بعد فرار المجموعات الإرهابية من سيناء إلى مدن القناة

القوات المسلحة المصرية تطور خطتها لملاحقة العناصر التكفيرية

■ القاهرة/ متابعات:

قال مصدر عسكرى مصري، إن القوات المسلحة بدأت في تطوير خطة ملاحقة العناصر التكفيرية المسلحة، والخارجين على القانون، في شمال سيناء، بعدما تأكدت معلومات حول فرار بعضهم إلى محافظة الإسماعيلية عبر قناة السويس، من خلال قوارب الصيد الصغيرة، بعدما تم تضييق الخناق عليهم بشكل غير مسبوق من قبل قوات الجيش الثاني الميداني وعناصر وزارة الداخلية.

وأوضح المصدر، أن الجيش الثاني الميداني بدأ منذ ثلاثة أيام في حملات مداهمة واسعة في محافظتي الإسماعيلية والشرقية من أجل مطاردة فلول الجماعات والعناصر التكفيرية المسلحة وملاحقتها، خوفاً من تكوين بؤر إرهابية جديدة في محافظات القناة خلال الفترة المقبلة.

وأكد المصدرلصحيفة اليوم السابع المصرية، أن عمليات الملاحقة للعناصر التكفيرية مستمرة، من خلال قوات الجيش والشرطة على مدار الفترة المقبلة، وسوف تشهد تطوراً كبيراً على مستوى التخطيط والتكتيك لتنفيذ عمليات أكثر دقة واحترافية بتخطيط من اللواء أركان حرب أحمد وصفي قائد الجيش الثاني الميداني.

وأشار المصدر إلى أن القوات المسلحة ترصد كل محاولات الفرار، التي قامت بها العناصر التكفيرية من شمال سيناء، سواء إلى منطقة الوسط الجبلية، من خلال المدقات الوعرة، أوإلى محافظة الإسماعيلية عبر قناة السويس، وساحل البحر المتوسط.

وفي سياق متصل، نجحت قوات الجيش الثاني الميداني، بالتعاون مع عناصر الشرطة المدنية في محافظتي الشرقية والإسماعيلية، من القبض على 24 فردا، من العناصر الإجرامية المسلحة، والمطلوبين في أحكام جنائية، في إطار حملات التطهير التي يجريها الجيش الثاني الميداني في المحافظات التي تقع في نطاقه.

وتمكنت عناصر القوات المسلحة من ضبط عدد 4 بنادق آلية مع العناصر المسلحة، إلى جانب مسدس 9 ملم، و35 كيلو بانجو و700 جنيه مزورة، وكذلك عدد 2 عربة مرسيدس، وعربة "بايك أب"، بدون أي أوراق ثبوت ملكية.

كما نجحت قوات الجيش الثاني الميداني بشمال سيناء في القبض على 4 من العناصر التكفيرية المسلحة جنوب مدينة الشيخ زويد بشمال سيناء، في إطار حملة المداهمات التي تقوم بها لتطهير سيناء من الإرهاب، تحت توجيه وقيادة اللواء أركان حرب أحمد وصفي قائد الجيش الثاني الميداني.

وتستمر عمليات المداهمة للعناصر الإرهابية بشمال سيناء خلال الفترة الجارية، في إطار توجيهات القيادة العامة للقوات المسلحة، بضرورة القضاء على أوكار الجماعات المتطرفة، تمهيداً لعملية تنموية شاملة على أرض شبه الجزيرة خلال الفترة المقبلة.

■ الجيش المصري الثاني الميداني خلال مطاردة فلول الجماعات والعناصر التكفيرية المسلحة

كتائب القسام تستعرض قوتها بغزة وترفع اشارة «رابعة»

■ غزة / متابعات :

شارك ما يقرب من 3 آلاف من مقاتلي كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، في عرض عسكري ضخم نظمته الحركة غرب مدينة غزة ولوح مقاتلو الحركة بإشارات (رابعة) في حضور رئيس وزراء حكومة غزة المُقالة إسماعيل هنية، ما اعتبرته حركة (تمرد غزة) محاولة جديدة من حركة حماس لاستعراض عضلاتها، بعد سقوط الإخوان، وإرهاب الفلسطينيين.

واستعرضت الحركة صاروخ «M 75» محلي الصنع، وسط إطلاق النيران بشكل مكثف في الهواء، وعقب انتهاء العرض، واصلت «القسام» تدريباتها العسكرية باستخدام المدفعية، والأسلحة الثقيلة على الحدود مع مصر.

من جانبها، اعتبرت حركة (تمرد غزة)، في بيان لها على صفحتها الرسمية على «فيس بوك»، أن العرض يأتي ضمن مسلسل استعراض العضلات الذي تلجأ إليه حركة حماس منذ نشأة الحملة، واستنكرت قائلة: كيف يخرج موسى أبو مرزوق ليعتذر لمصر وجيشها، وبعدها يخرج هنية في استعراض عسكري يلوح المشاركون فيه بإشارة (رابعة) بدل إشارة النصر، ويقول أحد قيادات الاستعراض القسامي لرجال الإعلام إن القسام حفرت 1000 نفق جديد باتجاه الأراضي المصرية، فلماذا لم تحفر نفقاً واحداً باتجاه الأراضي المحتلة 48 وتنفذ هجمات ضد إسرائيل؟

وأكدت حركة (تمرد) الفلسطينية، في بيانها: «منذ بدأنا تمردنا ضد حماس تخرج الحركة كل يوم باستعراض عسكري وتهدر الأموال والسيارات والرصاص. وأضافت: أوليست (حماس) حركة مقاومة إسلامية كما تزعم، فواقع الحال يؤكد أنك لو اقتربت من الخط الأخضر فستعتقل من جانب عناصر حماس والحركة كلها خط أخضر بالنسبة لإسرائيل، شريط أمني لحماية الحدود مثل الشريط الأمني الذي كانت تحتله في جنوب لبنان، وأوكلته إلى ميليشيات لحمايتها والدفاع عنها.

■ من العرض العسكري لمقاتلي كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس

تونس: زعيم (أنصار الشريعة الجهادية) موجود بليبيا

■ تونس / متابعات :

كشف وزير الداخلية التونسي، لطفي بن جدو، أمس الثلاثاء، عن تواجد زعيم جماعة أنصار الشريعة، ذات التوجهات السلفية الجهادية، أبوعياض، واسمه الأصلي سيف الله بن حسين، في ليبيا، مشيرا إلى أن "جميع التقارير الأمنية التي وردت على وزارة الداخلية تؤكد ذلك"، على حد قوله.

يشار إلى أن أبوعياض متوار عن الأنظار منذ سبتمبر 2012، وتشتبه السلطات التونسية بوقوفه وراء تظاهرة احتجاجية ضد فيلم مسيء للرسول تطورت إلى هجوم على السفارة الأميركية في تونس في سبتمبر 2012 ما أسفر عن سقوط أربعة قتلى في صفوف المهاجمين.

واعتقل أبوعياض بين العامين 2003 و2011 في تونس. وقبل اعتقاله، كان أحد زعماء مجموعة تونسية قاتلت في أفغانستان إلى جانب القاعدة، وهذه المجموعة دبرت اعتداء انتحاريا أودى بحياة أحمد شاه مسعود قائد فرق المقاومة ضد مقاتلي طالبان في أفغانستان قبل يومين من اعتداءات 11 سبتمبر 2001.

وتخوض جماعة "أنصار الشريعة" التي أسسها أبوعياض، منذ أكثر من سنة معركة اختبار قوة مع السلطات التونسية وحكومة النهضة الإسلامية، وتعتبر أكبر تنظيم جهادي في تونس، كما لا تعترف بسلطات الدولة ولا ترى أية جدوى من طلب ترخيص من الإدارة لعقد تجمعاتها ومؤتمراتها.

وكشف الوزير التونسي في تصريحاته التي نقلتها جريدة أخبر خبر الأسبوعية، أمس الثلاثاء، عن "تسخير الأجهزة الأمنية التونسية لـ600 عنصر أمني من أجل حماية الشخصيات السياسية المهددة بالاغتيال في البلاد، مؤكداً أن 95 في المئة من العناصر مكلفة بحماية زعامات ونشطاء المعارضة".

وقال الوزير، إن "استهداف المعارضين يعود بالأساس لأسباب عقائدية، تجعل المتشددين دينيا يستهدفون السياسيين من ذوي التوجهات اليسارية أكثر من غيرهم"، على حد قوله.

وحول مسألة اختراق الأحزاب السياسية للأجهزة الأمنية، قال وزير الداخلية التونسي "إن أحزاب النهضة (إسلامي) ونداء تونس (ليبرالي) والجبهة الشعبية (يسار) لها موطئ قدم في وزارة الداخلية، وسنسعى لمحاربة هذا الاختراق"، على حد تعبيره.

وكان وزير الداخلية التونسي، قد أقر، في وقت سابق بوجود أمن موازٍ داخل وزارته، متهما أشخاصاً يعملون بالوزارة بأنهم يدينون بولاء لجهات حزبية، كما اتهم الأحزاب السياسية في البلاد بالسعي لإيجاد موطئ قدم لها في أجهزة وزارة الداخلية.

وكانت أحزاب المعارضة التونسية والنقابات الأمنية قد اتهمت في وقت سابق، حركة النهضة الإسلامية الحاكمة بتكوين "جهاز أمن موازٍ داخل وزارة الداخلية وبتعيين موالين لها في مناصب أمنية علياً"، الأمر الذي نفته النهضة في أكثر من مرة.

وفي 9 سبتمبر الحالي، تم وضع ضابط السجون السابق وليد زروق، عضو نقابة "الأمن الجمهوري" قيد الحبس الاحتياطي إثر نشره قائمة لمسؤولين بوزارة الداخلية قال إنهم يمثلون "جهاز الأمن الموازي" لحركة النهضة التي نفت هذه الاتهامات في بيان رسمي.

يشار إلى أن 65 ألف رجل أمن يعملون في مختلف الأجهزة الأمنية التابعة لوزارة الداخلية التونسية، بحسب إحصاءات نشرتها الوزارة سنة 2012، كما بلغ عدد المنتدبين الجدد في الوزارة نحو ستة آلاف منذ تولي النهضة الحكم نهاية 2011، بحسب تقارير نشرتها وسائل إعلام محلية تونسية.

■ سيف الله بن حسين «أبوعياض» زعيم جماعة أنصار الشريعة في تونس

كينيا تعلن انتهاء «كابوس» مركز (وست غيت) التجاري الدامي

■ نيروبي / متابعات :

أعلن وزير الداخلية الكيني أن قوات بلاده تسيطر بشكل كامل على المركز التجاري في نيروبي، وأعلن المتحدث باسم الحكومة الكينية لفرانس برس أن القوات الخاصة الكينية لم تعد تواجه أي مقاومة في مركز "وست غيت" التجاري في نيروبي، مرجحا الإفراج عن جميع الرهائن الذين كانوا داخل المبنى.

وقال مانوا ايسيبيسو "أعتقد أن الجميع، جميع الرهائن، تم إجلاؤهم، لكننا لا نريد المجازفة"، مضيفا أن "قواتنا الخاصة هي داخل المبنى (...) حتى الآن لم نواجه أي مقاومة والحصار على وشك أن ينتهي".

وقبل ذلك، اعتبر الرئيس الأميركي باراك أوباما الهجوم الدامي الجاري في مركز تجاري في نيروبي "مأساة رهيبة"، ووعد بتقديم بلاده "كل الدعم الضروري" إلى كينيا.

وصرح أوباما "أريد أن أقدم شخصيا تعازي إلى الرئيس الكيني اوهورو كينياتا الذي فقد أفرادا من عائلته في الهجوم، وكذلك الى الكينيين.

وأعرب أوباما عن تضامن بلاده مع كينيا والكينيين، وذلك قبل لقاء نظيره النيجيري غودلاك جوناثان في نيويورك.

وأعلن كينياتا أن ابن شقيقه وخطيبته قضيا في الهجوم الذي تبناه المتمردون الصوماليون الإسلاميون الشباب.

وأضاف الرئيس الأميركي المولود في الولايات المتحدة من أم أميركية وأب كيني "نقدم (الى الكينيين) كل المساعدة الضرورية على صعيد الشرطة".

وأبدى اقتناعه بأن كينيا ستتجاوز هذه المحنة، لافتا الى أنها "ركن استقرار في شرق إفريقيا منذ وقت طويل".

وقال أيضا "أعتقد أن (هذا الهجوم) يظهر الى أي مدى على المجتمع الدولي أن يواجه العنف المجنون الذي تمثله هذه المجموعات".

وكان 39 شخصاً على الأقل قتلوا في هجوم وصف بـ"الإرهابي" على مركز التسوق في العاصمة الكينية نيروبي، وأصيب أكثر من 150 آخرين بجروح.

■ المركز التجاري في نيروبي

حول العالم

بوتين يحذر من انتقال "الإرهاب" خارج سوريا

■ موسكو / وكالات :

حذر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين رؤساء بعض جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق من خطر انتقال «الإرهاب» من سوريا إلى بلادهم التي يشكل المسلمون أغلبية في بعضها، معتبرا أن أي تدخل عسكري في سوريا سيكون بمثابة «عدوان» ينتهك القانون الدولي ويزعزع الوضع في المنطقة.

وقال بوتين لزعماء منظمة معاهدة الأمن الجماعي، التي تضم ست دول إقليمية، إن من وصفهم «بالمتشددين» الذين يقاتلون نظام بشار الأسد قد يوسعون هجماتهم نهاية المطاف إلى خارج سوريا والمنطقة، محذرا من أن «الجماعات المتشددة لم تأت من فراغ ولن تتبخر».

وخلال قمة منظمة معاهدة الأمن الجماعي التي انعقدت بمنتجع سوتشي الروسي على البحر الأسود، تحدث بوتين عن الهجوم الذي وقع أمس على مركز تجاري في نيروبي عاصمة كينيا، معتبرا أن انتقال المهاجمين من الصومال لكينيا دليل على خطر انتقال «الإرهابيين» من دولة إلى أخرى.

وفي السياق نفسه، اعتبر الرئيس الروسي أن «أي تدخل عسكري سيكون انتهاكا خطيرا للقانون الدولي وعدوانا بموجب شرعية الأمم المتحدة» ورحب بدعم أعضاء منظمة معاهدة الأمن الجماعي لقرار موسكو معارضة أي تحرك عسكري ضد الأسد.

وفي الاجتماع نفسه، دعا وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف دول المنظمة إلى دعم الجهود الدولية من أجل تسوية الأزمة السورية سياسيا.

المستشارة الألمانية ترفض تشكيل حكومة أقلية

■ برلين / وكالات :

رفضت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل تشكيل حكومة أقلية بدعم سلبي من الحزب الاشتراكي الديمقراطي أو حزب الخضر، في حين أعلن رئيس الحزب الديمقراطي الحر فيليب روسلر استقالته من منصبه عقب الهزيمة الفادحة التي مني بها الحزب في الانتخابات البرلمانية.

وبررت ميركل رفضها لفكرة تشكيل حكومة ائتلافية بأن «ألمانيا تحتاج حكومة مستقرة».

يأتي ذلك بعد فوز التحالف المسيحي الديمقراطي الذي تتزعمه ميركل بنسبة 41.5 % من أصوات الناخبين في الانتخابات التي جرت الأحد الماضي.

غير أن هذه النسبة لا تؤهل ميركل وتحالفها المسيحي لتشكيل حكومة، خاصة بعد فشل حليفها التقليدي الحزب الديمقراطي الحر في الحصول على نسبة 5% التي تؤهله لدخول البرلمان.

وأعلنت ميركل استعدادها لبدء التواصل مع شركاء محتملين لتشكيل الائتلاف الحاكم المقبل. وقالت عقب اجتماعها مع قيادات حزبها المسيحي الديمقراطي في برلين «إننا منفتحون نحو المحادثات».

وذكرت أنها أجرت بالفعل «اتصالا أوليا» برئيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي زيغمار جابريل، مضيفة أنه طلب انتظار نتيجة المشاورات التي سيسفر عنها المؤتمر الحزبي الذي سيحضره مندوبو الحزب الجمعة المقبل.

وردا على سؤال حول ما إذا كانت ستبدأ التواصل أيضا مع حزب الخضر، قالت ميركل: «الاتصال بالاشتراكيين لا يعني استبعاد اتصالات أخرى».

وأعربت ميركل عن شكرها لشريكها في الائتلاف الحاكم الحالي الحزب الديمقراطي الحر، معربة في الوقت نفسه عن أسفها لخروج الحزب من البرلمان.

عماد الدين أديب

ارفعوا أيديكم عن «السيسي»!

تزداد النغمة الشعبية المطالبة باختيار الفريق أول عبدالفتاح السيسي رئيساً للبلاد.

وتزداد هذه النغمة يوماً بعد يوم من أيام نجاح ثورة 30 يونيو العظيمة وازدياد قدرة قوات الجيش والشرطة في ضرب تنظيم جماعة الإخوان وتحقيق الأمن في المحافظات وفي الحرب الشرسة الدائرة في سيناء.

ومن المنطقي والطبيعي أن تزداد شعبية الجيش المصري عقب ثورة 30 يونيو، وأن يصبح قائده الفريق أول السيسي هو الرمز الشعبي المحبوب المهيأ شعبياً كي يكون رمز قيادة البلاد في المرحلة المقبلة، لذلك يصبح -من هذا المنظور- الرئيس الذي يريده شعب ما بعد «30 يونيو».

ومن عناصر علو نغمة المطالبة بـ« السيسي » رئيساً، المكونات الشخصية للرجل، فهو يتمتع بشخصية كاريزمية، وقدرة إنسانية تلقائية تخترق القلوب عاطفياً، وتتمكن من الوصول إلى العقول بأقل الكلمات وأبسطها.

وأبلغ دليل على شعبية الرجل في صفوف الشعب المصري حينما قام ظهر يوم الأربعاء بمطالبة الجماهير بتفويض الجيش والشرطة لمقاومة العنف والإرهاب، فخرجت الملايين صباح الجمعة بشكل تاريخي أذهل العالم.

إذن المزاج العام لدى ملايين المصريين يتجه نحو المؤسسة العسكرية ونحو قائدها الفريق أول عبدالفتاح السيسي.

لكن يبقى بعد العواطف 4 أسئلة يطرحها العقل المجرد:

1 - هل تتحقق مطالب ثورتي يناير 2011 و30 يونيو 2013 باختيار مسبق للفريق أول السيسى؟

2 - هل الأفضل للمؤسسة العسكرية أن يبقى قائدها العام على رأسها كضابط محترف أو أن يكون في مقعد رئاسة الجمهورية مرتدياً الزى المدني؟

3 - هل الأفضل للفريق أول السيسي كإنسان وكتاريخ وكإنجاز أن يبقى حارساً للمؤسسة العسكرية الحامية لمصر أو أن يصبح هو شخصياً في سدة الحكم؟

4 - هل الأفضل لمصر وللجيش وللرجل أن يلعب دور «الحامي» أم «رأس السلطة»؟

إن زيادة المطالبة برئاسة الفريق أول عبدالفتاح السيسي هي من القوة بشكل ضاغط جداً مما قد يهزم أي عزوف إنساني لأي مسئول عن تولى أي سلطة سياسية.

الذي أعرفه على قدر فهمي ومعلوماتي المتواضعة أن الفريق أول السيسي زاهد في أي سلطة، وأن أقصى طموحه أن يتمكن مع زملائه في المجلس الأعلى للقوات المسلحة من تطوير وإعادة بناء جيش مصر كجيش قوي وقادر باحتراف على أداء مهامه في حماية الأمن القومي لمصر.

وقرار الشعب، في رأيي، باختيار «السيسي» قد اتخذ بقوة إلى الحد الذي يجعل أى مدني ينوي ترشيح نفسه للرئاسة المقبلة يفكر مائة مرة قبيل أن يقدم على هذه المغامرة الفاشلة.

قرار الشعب اتخذ، لكن الأصعب منه هو قرار الفريق أول عبدالفتاح السيسي، ولعله الآن يسأل نفسه ليل نهار: ماذا أفعل في مسيرتي الوطنية؟ هل أبقى كمقاتل في صفوف القوات المسلحة أم أنتقل من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر والأصعب لتولي مسؤولية حكم مصر.

الأمر المؤكد أن الرجل في جميع الأحوال بحاجة ماسة إلى صفاء العقل والنفس لاتخاذ هذا القرار التاريخي دون تأثيرات صادقة وعواطف جياشة من ملايين المصريين، ومن بعض القوى التقليدية التي اعتادت الرهان على الجواد الفائز في كل العهود وجميع الأزمنة.

لذلك كله، أطالب الجميع: ارفعوا أيديكم عن «السيسي» واتركوا الرجل يصنع قراره بتدبر وتعقل وحسابات دقيقة، لأن المسألة أكبر من العاطفة وأعقد من مبايعة!

«نيروبي» اختبار لحرب أمريكا على الإرهاب

أرجعت صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية الهجوم الإرهابي الذي تعرض له أحد مراكز التسوق في العاصمة الكينية نيروبي إلى نجاح كينيا في محاربة الجماعات الإسلامية المتطرفة في شرق إفريقيا.

ولفتت الصحيفة الأمريكية، في افتتاحيتها، إلى النجاح الذي حققته القوات الكينية، منذ عامين عندما كانت جزءاً من قوات الإتحاد الإفريقي، في محاربة حركة الشباب الصومالية المرتبطة بتنظيم القاعدة وإخراجها من العاصمة مقديشو، وكانت النتيجة هي إضعاف حركة «الشباب» في الصومال.

واعتبرت الصحيفة الأمريكية هذا الهجوم الإرهابي اختباراً قاسياً ليس فقط لكينيا بل أيضاً للولايات المتحدة الأمريكية التي أنفقت ما يقرب من مليار دولار، على مدار السنوات السابقة، لدعم الجانب الأمني وجهود بناء الدولة الصومالية، لذلك أمريكا لديها التزام بمواجهة الإرهاب في كينيا.

وأشارت الصحيفة إلى تهديدات حركة «الشباب» – المنبثقة عن تنظيم القاعدة – بإفشال الدول، لافتةً إلى تجنيد حركة « الشباب» لمجموعة من الأمريكيين ليكونوا أعضاء بها.

واختتمت الصحيفة افتتاحيتها قائلةً «إن كينيا سوف تحتاج إلى الدعم المادي والمعنوي من الولايات المتحدة حتى تتعافى من هذه الأحداث المروعة التي مرت بها».

حظر (الإخوان) هو التصعيد الأخطر للأزمة السياسية في مصر

اعتبرت شبكة «بلومبرج» الإخبارية الأمريكية أن قرار المحكمة المصرية أمس الأول الإثنين بحظر تنظيم الإخوان في مصر ومصادرة أمواله هو التصعيد الأخطر والأكثر دراماتيكية في الأزمة السياسية الطاحنة التي تشهدها مصر.

وأوضحت الشبكة أن هذا التحرك يأتي إضافة إلى الحملة التي تشنها الحكومة المؤقتة المدعومة من قبل الجيش المصري ضد الإخوان عقب الإطاحة بالمعزول محمد مرسي في يوليو الماضي.

وأشارت الشبكة إلى أن الحكم- الذي يمكن الطعن عليه- يفتح الباب أمام السلطات لتعقب وملاحقة شبكة من الخدمات الاجتماعية التي يقدمها الإخوان، بالإضافة إلى ضربة قوية لأركان الجماعة من الدعم الشعبي.

ولفتت الشبكة إلى أن هذ الحكم هو الثاني من نوعه بعد أن تم حظر جماعة الإخوان لأكثر من 85 عاما وعادت إلى الحياة السياسية بعد انتفاضة يناير 2011، وها هي الآن في سياق الحظر.

وأضافت الصحيفة :«يبقى التساؤل: إلى متى ستبقى الجماعة محظورة؟».